

الدر المنثور

- قوله تعالى : وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه فاحكم بينهم بما أنزلنا ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاءنا لجعلكم أمة واحدة ولكن لنبلوكم في ما ءاتاكم فاستبقوا الخيرات إلى أن مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون .

أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة قال : لما أنبأكم أن عن أهل الكتاب قبلكم بأعمالهم أعمال السوء وبحكمهم بغير ما أنزلنا وعظ نبيه والمؤمنين موعظة بليغة شافية وليعلم من ولي شيئا من هذا الحكم أنه ليس بين العباد وبيننا شيء يعطيهم به خيرا ولا يدفع عنهم به سوءا إلا بطاعته والعمل بما يرضيه فلما بيننا وبين المؤمنين صنيع أهل الكتاب وجورهم قال وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه يقول : للكتب التي قد خلت قبله .

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ومهيمننا عليه قال : مؤتمنا عليه .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ومهيمننا عليه قال : المهيمن الأمين والقرآن أمين على كل كتاب قبله .

وأخرج أبو الشيخ عن عطية ومهيمننا عليه قال : أمينا على التوراة والانجيل يحكم عليهما ولا يحكمان عليه قال : مؤتمنا محمد صلى الله عليه وآله .

وأخرج آدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد ومهيمننا عليه قال : محمد صلى الله عليه وآله مؤتمنا على القرآن والمهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ومهيمننا عليه قال : شهيدا على كل كتاب قبله .

وأخرج أبو الشيخ عن أبي روق ومهيمننا عليه قال : شهيدا على خلقه بأعمالهم